بداية مشرفة للقائد المكافح وضاح محمد الأغبر «أبو علي» أركان حرب اللواء العاشر صاعقة

لحج/ الأمناء / أحمد مطرف :

منذُ نشـــأة اللواء العاشر صاعقة وبداية تمحوره قبل ثلاثة أعوام بقيادة الشـــهيد القائد يسري العمري الحوشـــبي، بات الحلم حقيقة لدى كل أبناء الحواشب، لا سيما ومسيمير الحواشـــب عانت كثيراً من الإقصاء والتهميش طيلة السنوات الماضية.

حيث بـــدأت ملامح النجاح تلوح في الأفق، وتظهر حجم اللواء العاشر صاعقة ضمن التشكيلات العسكرية للقوات المسلحة الجنوبية، والقيام بواجباتهم الوطنية دفاعاً عن الجنوب وثوابته الثورية الراســـخة والتصدي لكل المخططات والمشاريع التآمرية ضد الوطن، بإصرار وعزيمة صلبة جسدها أبطال اللواء العاشر صاعقة .

بشـــجاعة وشـــموخ في مواقع وميادين الكفاح، استبســـل قائد اللواء العاشر صاعقة الشـــهيد القائد العميد يسري الحوشبي، مجســـداً أسمى معاني الولاء والانتماء لهذا الوطن، وبذل في سبيله أغلى التضحيات، بدايات رهيبة حققها اللواء العاشر صاعقة بقيادة ابن الجنوب البار الشـــهيد القائد يسري الحوشـــبي، الذي حمل على عاتقه بناء اللواء بقوة شخصيته وشجاعته وهيبته العســـكرية التي صنعت الانبهار، وأمســـكت بزمـــام الدفاع والذود عن حياض الوطـــن، وكان اللواء العاشر صاعقة السباق والمشـــارك في كل المعارك التي شـــهدها الجنوب، حيث كانت حنكة القائد الشهيد هي

من رسمت معالم الانتصار ودحر الدسائس والمخططات المعادية، ووضعـــت للواء العاشر صاعقة مكانة خاصة في نفوس كل أبناء الجنوب .

من بوابـــة الجنوب الشـــمالية كان اللواء العاشر صاعقة الســـد المنيع والحصن الحصـــين في التصدي للغزاة والطامعين وقادة المشـــاريع الحوثية الكهنوتية الإمامية المقيتة، والمخططات التآمرية الإخوانية، سجل اللـــواء العاشر صاعقة حضوراً لافتـــاً، وبذل المزيد من التضحيات والفداء من أجل الوطن وقدم قائدا شـــهيداً ستظل مواقفه وإســـهاماته تنير دروب الحرية وتكتب في دفاتر التاريـــخ بماء الذهب قصـــة القائد الفدائي العظيم «الشهيد العميد يسري الحوشبي أبو عيدروس» قائد اللواء العاشر صاعقة .

في حكايات الأبطال وقصص العظماء سطر قادة اللواء العاشر صاعقة مواقفهم العظيمة وتضحياتهم الجسام، وسار على هذا النهج أخو الشهيد القائد العميد رشدي الحوشبي، قائد اللواء العاشر صاعقة، لتستمر حكاية الصمود الأســـطوري للواء العاشر صاعقة في الدفاع عن حيـــاض الوطن رغم العوائـــق والتحديات مواصلاً مشـــواره في الســـير على خطى أسلافه نحو الأهداف الثورية المرسومة، وصنع التحولات ومواكبة النجاح ملتزمة بالعهد والقســـم وماضية في طريقها لإرســـاء دعائم بناء الدولة وبذل التضحيات لتحقيق كامل الأهداف المنشودة التي يتوق إليها شعب الجنوب العظيم .

على هذا المنوال شهد اللواء العاشر صاعقة تغيرات في صفوف قيادته، بعد أن ظهرت توجسات وهمسات مخيفة كادت أن تعصف بمشـــوار هذا اللواء الشامخ، حيث كان تكليف الرئيس القائد عيدروس قاسم الزبيدي القائـــد واختياره الموفق المناضـــل القائد وضاح محمد الأغبر أبو علي أركان حرب اللواء العاشر صاعقة طوق نجاة للواء العاشر صاعقة .

بداية مشرفة وناجحة للقائد المكافح العقيد وضاح محمد الأغبر، أركان حرب اللواء العاشر صاعقة، عملت على النهوض بواقـــع اللواء، وبدايـــة حلقات الترتيب والبناء وترصيص الصف والانضباط العسكري ليكون للواء شـــكل آخر، يواكب الأفضلية بين ألوية الصواعق، بداية وانطلاقة نحو الأفضل، شكلت خطراً على أصحاب المصالح الشـــخصية وخطراً كبيراً عـــلى أعداء الوطن الجنوبي.

عنوان النجاح يلامس الطموح لمشـــوار هذا اللواء ليمـــضي بقوة وعنفوان، وليـــس غريبا على أبي علي، فتاريخه غني عن التعريف منذُ انطلاقة الثورة الجنوبية كقائـــد للمقاومـــة الجنوبية مديرية المـــلاح محافظة لحج، ومواصلـــة الواجب الوطني والمهام العســـكرية في تأســـيس الكثير من الكتائـــب والسرايا في القوات المســـلحة الجنوبية، ودوره النضالي كقائد عســـكري ساهم في تأســـيس اللواء الأول دعم وإسناد إلى جانب الشهيد القائد أبو اليمامة عليه رحمة الله .

اللواء العاشر صاعقة يعد مكســـبا للجنوب عامة والحواشب خاصة، وبناؤة على أطر وضوابط عسكرية هو الضمان الحقيقي لتماســـكه ونجاحه عســـكريا، لبلوغ الغايـــات والأهداف، إذن لا بد من العمل بشـــكل تصحح فيه الأخطاء الســـابقة وتكرس تظافر الجهود والعمل بروح الفريق الواحد، خذوا العبرة من الأخطاء .

ونشيد بمواقف وتضحيات أبناء الحواشب الشرفاء وكل أحرار الوطـــن، لذا لا بد من الالتفـــاف المجتمعي خلف قوات اللواء العاشر صاعقة في معركة الدفاع عن الوطن الجنوبي في ميادين وساحات القتال، واستعادة وبناء الدولة الجنوبية بحدود ما قبل عام 1990م.

الخيسة.. أرض المدد

كتب/ أحمد راشد الصبيحي

تقع منطقة الخيســـة في مديرية البريقة، وفي شـــبه جزيرة إلى الغرب من محافظـــة عدن، ومعظم ســـكانها - وبخاصة الشـــباب منهـــم - يعملون في مهنة صيد الأســـماك ،على الرغم من حصولهم على الشـــهادات الجامعيـــة في مختلف المجالات، أســـوة بشـــباب المحافظة، بعد أن نالهم حظهم من التهميش والإقصاء الذي مارســـه حكم الرئيس الســـابق علي عبداللـــه صالح، وكـــذا نظام ثورة الشـــباب، بقيادة التجمع اليمني للإصلاح، ما فرض عليهم امتهان مهنة الآباء والأجداد، لكســـب لقمة العيش من صيد الســـمك بما فيها من مشقة وعناء ،وارتفاع أسعار مدخلات الإنتاج السمكي من وقود وزيوت وقطع غيار ومعدات اصطياد، حيث تتعزز الحاجة يوميا للتعمق في البحر أكثر وأكثر، بعد أن كانت الأســـماك تتكاثر في مناطق قريبة من الشاطئ، يوم أن كان الرعيل الأول من أسلافهم يمتهنون هذه المهنة ،التـــي أصبحت أيضا مصـــدر خطورة عـــلى حياتهم، تتمثل حـــصر مناطق الاصطياد ومنعهم بالقوة من اجتيازها وكذا من مخاطر التعمق إلى مناطق ما بعد خطوط الملاحـــة العالمية، وبالرغم من شـــظف العيش وكل تلـــك المعاناة والظروف، إلا أنهـــم لم يتوانوا لحظة في ترك مصدر رزقهـــم الوحيد، وعند الهجوم البربري الحوثي على الحبيبة عدن، هبوا هبة رجل واحد في الدفاع عن الحبيبة ، في وجه مليشيات الحـــوثي الإجرامية، وقد كان لهم قصب الســـبق في الانخراط في صفـــوف المقاومـــة الجنوبية، وقدموا الغـــالي والنفيس، ولم يبخلوا حتـــى بقواربهم وأعز ما يملكون، وكانت لهم صـــولات وجولات بحرية في المعارك الأولى ،في خورمكسر والمعلا والتواهي، حيث كانـــت قواربهم تعمل على نقـــل المقاومين من وإلى مواقع القتال، وكذا في نقل الإمداد اللوجستي، وإنقاذ الأرواح عقب نجاح المليشيات من دخول مناطق المعلا والقلوعة وكريتر، حيـــث كانت قواربهم بمثابة طوق النجاة لآلاف الأسر ومئات المقاومين الباحثين عن ملاذ آمن في خيسة الصمود والتضحية ،ولم تبخل الخيسة بشـــبابها فقد قدمت عشرين شهيدا من خيرة شبابها في اقتحام رأس عمران والتواهي وأبين ،فداءً للأرض والعرض والدين، حيث جـــاءت عاصفة الحزم، لتتوج كل تلك التضحيات، وكان اللقاء الأول بالشيخ هاني بن بريك بتاريخ ٢٠١٥م/٢/٥ وكذا الشـــيخ هاشم السيد في مسجد الرحمن، بإمامة الأخ عبدالله الريني فكان الاتفاق والترتيب الأول بعمل لوجستي لنقل نخبة من التحالف (قوات الاستطلاع والتقييم) وضباط الارتباط والتنسيق لرصد الأهداف الأرضية، وإرسال إحداثياتها إلى غرفة عمليات التحالف، كما عمل أبناء الخيســـة على متابعة المقاومة ،ورفد مختلـــف الجبهات بنقل الأسلحة من بوارج التحالف إلى سواحل الخيسة، ليتم توزيعها تحت إشراف الشيخ هاني بن بريك، كذلك ساهموا في تجهيز ميناء مصغـــر في منطقة الغدير، مع بعض عـــمال شركة مصافي عـــدن، ليكون الرافد الأول والوحيد للعمليات الكبرى، لتحرير عدن وكافـــة المناطق الذي تم تحريرها فيما بعـــد، وكذلك كان لهم النصيـــب في تأمين قوات التحالف في ساحل الغدير.

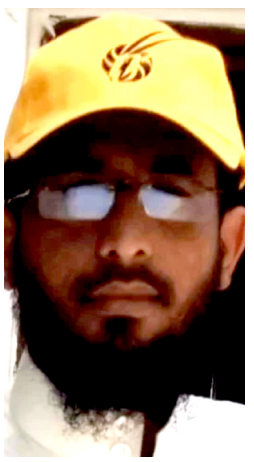

كـــما لا ينـــسى الـــدور المحوري والفعال لنســـوة الخيسة في تجهيز الوجبات للمقاتلين منـــذ اليوم الأول للعدوان ،مرورا بإعلان عاصفة الحزم، ووصول دعـــم التحالف والذي ترجمته تلك الكوكبة من حرائر الخيســـة إلى إسناد لوجســـتي غذائي غير مسبوق، نابع من تربية الكرم والجود والنخوة والشهامة الجنوبية ،فكان صنيعهن لا يقل عن صنائع رجالهـــن في جبهات العزة والكرامة، حتى تحقق النصر المؤزر لعـــدن، وتلك كانت صفحة مـــن صفحات المجد ســـيكتبها التاريخ لهـــذه البلدة الطيب أهلها ،والذين عادوا للعمل في مهنة الآباء وهي اصطياد الأسماك، ويقول الشيخ هاني بن بريك: «من ينكر أن الخيسة لها الدور الأكبر في تحرير عدن فهو جاحد».

وفي الأخير نتمنى من قـــادات المجلس الانتقالي وعلى رأســـهم القائد عيدروس الزبيـــدي، أن ينظروا لهؤلاء الصيادين بنظرة ما جزاء الإحسان إلا الإحسان، وأن يتـــم توظيـــف فئة من الشـــباب في قوات خفر الســـواحل أو قوات البحرية الجنوبية أو قوات الدعم والإسناد.

سيطر الإخوان على الشرعية وقطعوا الرواتب وهرولوا بالعملة

عبدالله سالم الديواني

لم تكتفـــي جماعـــة الإخوان بتســـليم صنعاء وأخواتها لأنصار الله دون قتال وترك الرئيس هادي وحيدا عندما هاجـــم الانقلابيون داره وقتلوا حراسته وفرضوا عليه الإقامة الجبرية.

ومع أنهـــم كانـــوا يملكون عشرات الألوية العسكرية المدرعة التي كانـــت تحت إمـــرة الجنرال الأحمر والمعروفة بقـــوات الفرقة الأولى مدرع والتـــي كانت تنتشر في العاصمـــة صنعاء حتى صعدة والحديـــدة، والشـــارع كان تحت إمرتهم كما ادعوا أيام ثورة التغيير وقالوا: «عفاش يرحـــل» ورحلوه وحرقـــوه ولكنهم أثبتـــوا في كل تحركاتهـــم بأنهم أكـــثر طغيانا وفســـادا من نظام عفاش، وظلوا خلال أكثر من 6 ســـنوات يحلبون المملكة وخيرات البلاد من أجل إنهـــاء الانقلاب وأذنابهم يتراجعون مع كل يوم إلى الخلف حتى صارت أغلب محافظات الشمال بيد أنصار الله ولم يبق للشرعية (الإخوان) سوى عاصمة مأرب العربية التي يحاصرها الحوثة من كل اتجاه.

وقادة الإخوان في فنادق الرياض والبعض في فنادق تركيا ومصر يغردون بين الحين والآخر على وسائل الإعلام عن انتصارات وهمية وبينما العالم كله يدرك أنه كذب في كذب.

وبهـــذا الأســـلوب خدعوا شـــعبهم وخدعوا التحالف وأصبحوا أمراء حرب وهدفهم كسب مزيد من الأموال من إطالة أمد الحرب وكذا الســـيطرة شبه الكاملة على كل مفاصل الشرعية العسكرية منها.

وبســـبب انتهازيتهم هذه قد يكونوا الضحية القادمـــة بعد حزب مـــرسي في مصر والقنوشي في تونس فقد اتضح خلال 6 ســـنوات أن هدفهم ليس استعادة صنعاء وأخواتها من الانقلابيين بل استعادة الســـيطرة على مناطق الجنوب المحررة لأنها لم تخضـــع لهم كليا ولهذا ظلـــت معظم قواتهـــم رابضة في وادي حضرمـــوت وتعـــز ومأرب، وهي تنتظر الإشـــارة مـــن زعامة الإخـــوان للهجوم على الجنوب وبالذات عدن وما جاورها ويحشدون بعضها في شـــقرة بدلا من توجيهها لدعم مأرب الأبيـــة أو حصار صنعاء وتخليصها من الانقلابيين.

ولم يكتفوا بهـــذا بل ظلوا طوال مـــدة طويلة وحتى اليوم يقطعـــون الرواتـــب عن قوات الجيـــش والأمـــن والكثير من المؤسســـات المدنية ويحاربون عدن وغيرها مـــن خلال قطع الخدمـــات الضرورية عنهـــا كالكهربـــاء وتـــدني الصحـــة والتعليم.. إلخ، بسبب فسادهم ونزعتهـــم الانتقامية للجنوب لأنـــه رفض أن يخضع لمشـــاريعهم الهدامة والتي ظهر للعيان النماذج العديـــدة منها في تعز حيث سيطرتهم وفرضوا على الناس جماعاتهم المسلحة للســـيطرة على كل شيء في تعز والقتل والسجن لـــكل من يرفض مشـــاريعهم الفوضوية وإقصاء كل من ينتقـــد أو يعترض على تصرفاتهم التي هي خارج أخلاق الناس وبعيدة كل البعد عن تســـامح ديننا الحنيف.

وبسبب تصرفاتهم وفسادهم الواضح وضوح الشـــمس هوت عملة البلاد إلى أدنى مســـتوياتها وأصبح الريال اليمني في خبر كان والدولار تجاوز 1000 .

وهم يعلمون أن الجنـــوب كان ولا زال حليفا صادقا مع الشرعية لأنه حافظ على كل ما في يده من مناطق وحررت المقاومة الجنوبية أكبر قاعدة عسكرية لعفاش والحوثة في تعز (معسكر خالد) وأبناء الجنوب يقاتلون في المخا والحديدة ومريس والضالع والبيضاء للدفاع عن ما تبقى لدى الشرعية من مواقع .. فهـــل جزاؤهم من الإخوان أن يكونوا هم الهدف بدلا مـــن أن يوجهوا كل جهدهم لنصرة الرئيس هادي والشرعية التي يكذبون عليها؟